ومن عجب أني أوصي وفيكم ، حسين بن فضل بالتقى متجلبب ١

فتى من نمير الأكرمين معظم ، فتنكر مسعاه معد ويعرب ٢

متى خفت من ناب الحوادث عضة ، وأن يعتلقني من أذاهن مخلب ٣

فإن حسينا ذا المعالي بجوده ، يدافع عني ما أخاف وأرهب ٤

فيا نجل فضل والصديق إذا دعي ، أجاب ولا يلقى بوجه يقطب ٥

١ التقى جمع تقوى الاحتراز بطاعة الله عن معصيته . ومتجلبب لابس الجلباب وهو القميص يريد انه جعل التقى لباسا له ودثارا والمعنى جلي ٢ نمير مصغرا ابو قبيلة واليها ينسب السيد ابو شعيب . والمسعى السعي والمسلك والتصرف . ومعد ويعرب قبيلتان نسبتا الى معد بن عدنان وهو ابو العرب ويعرب بن قحطان الباهلي وهو ابو اليمن واول من تكلم بالعربية وفي البيت بيان فضل الممدوح وشرفه لان العرب وهم الذين اختارهم الله من بني آدم (كما في الحديث الشريف) تنكر افضاله وتطلب نواله (لان لله في نمير سرا) والله اعلم

٣ الناب السن خلف الرباعية . والحوادث اراد بها حوادث الدهر وهي مصائبه وذكر الناب للحوادث من باب الاستعارة ورشحها بقوله عضة . والعضة المرة من عضه اذا امسكه باسنانه . ويعتلقني يتعلق بي . والاذى التعدي . والمخلب ظفر كل سبع من الماشي والطائر

٤ ذا المعالي صاحبها وهي جمع معلاة الشرف والرفعة . ويدافع بمعنى يدفع اي يبعد ويزيل . وما موصولية . واخاف وارهب بمعنى اي افزع واحذر

٥ الصديق الخل الحبيب . ودعي استعين به او نودي . واجاب اسرع في الجواب ويلقى بمعنى يستقبل ويرى . ويقطب يكلح ويشمئز

انالك

أنالك في نحت القوافي مهذب ، لأنك بالحسنى إلي محبب ١

وإن رمتني للنصر يوم كريهة ، فإني لك السيف الحسام المجرب ٢

وإني نميري اليقين ومعشري ، إلى مضر الحمراء في المجد تضرب ٣

١ أنالك خطاب للمنادى بقوله فيا نجل فضل . وقوله والصديق اذا دعي الخ جملة اعترضت بين المنادى وخطابه تمهيدا للاقبال والانصات . والقوافي جمع قافية آخر كلمة في البيت او هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة . ونحتها انشادها وعليه قول الحريري في المقامة الصعدية (فانشدني من فلق فيه ونحت قوافيه) والموجود في النسخ نحت القوافي (واظنه تصحيفا قصديا) والمهذب بصيغة الفاعل من هذب الكتاب وغيره نقاه واخلصه واصلحه . والحسنى الفعلة الحسنة ومحبب محبوب

٢ رمتني اردتني . والكريهة الحرب او الشدة في الحرب . والسيف معلوم قيل واسماؤه تنيف على الف واكثرها مقيد بصفات كالصمصام للسيف اللين والحسام للسيف القاطع ونحو ذلك . والمجرب المختبر مرة بعد اخرى يشير بذلك الى علو همته ورفيع قدره ودرجته

٣ النميري نسبة الى السيد ابي شعيب النميري . واليقين ازاحة الشك والعلم الحاصل من نظر واستدلال . يعني ان علمه اليقيني الذي لا يشوبه شك ولاريب مصدره من السيد ابي شعيب . والمعشر الجماعة واهل الرجل . ومضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو قبيلة حكي ان مضر اختلف مع اخوته ربيعة واياد وانمار على اقتسام تركة ابيهم فتحاكموا الى الافعى الجرهمي (رجل من حكماء العرب) فاعطى ربيعة الخيل فقيل له ربيعة الفرس واعطى مضر الذهب فقيل له مضر الحمراء واعطى ايادا الجواري والامتعة المختلفة فقيل له اياد ذات الشمطاء واعطى انمارا الحمير والمواشي فقيل له انمار الحمار . والمجد الشرف والرفعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)